



47 METERS DOWN

مارلين مونرو أيقونة الأنوثة في العالم

مارلين مونرو، أو نورما جين مورتن سن كما سميت عند مولدها (نورما جين بايكر وفقاً لشهادة التعميد، ولدت في الأول من يونيو 1926م في لوس أنجلوس، وماتت بها في 5 أغسطس 1962، وهي ممثلة ومغنية أمريكية. كانت ستنج في الأصل إلى مهنة عرض الأزياء، إلى أن وجدها هارولد هيوز واقتنعها بأن توقع عقدها الأول مع شركة أفلام فوكس للقرن العشرين في أغسطس 1946. واستطاعت في بداية الخمسينيات أن تصبح نجمة هوليوودية ورمزاً جنسياً. شملت نجاحاتها الكبرى أفلام «الرجال يفضلون الشقراوات»، «حكة السنة السابعة»، وأيضاً «البعض يفضلونها ساخنة»، والذي رشحها لجائزة الغولدن غلوب لأفضل ممثلة كوميدية في عام 1960م. ورغم تلك الشهرة الموهلة، فقد فشلت مونرو في حياتها الشخصية، ولم تحقق لها مهنتها الرضا النفسي. وقد أثارت وفاتها العديد من الاحتمالات والظنون (انتحار، جرعة زائدة من المهدئات، أو اغتيال سياسي)، ما ساهم في تقوية مركزها كرمز ثقافي.

ولدت أم مارلين، غلاديس بيرل مونرو (27 مايو 1902- 11 مارس 1984) في المكسيك لوالدين أمريكيين، وعملت في مجال الإخراج في مختبر صناعات الأفلام المدمجة (Consolidated Film Industries). تزوجت في 17 مايو 1917 من جون نيوتن «جاسبر» بايكر، والذي أخذت مونرو اسم العائلة عنه في 1938. وقد أنجب الزوجان طفليْن: روبرت كيرمت (ولد 24 يناير 1918) وبيرنيس إنيسز غلاديس (ولدت 30 يوليو 1919). جدير بالذكر أن غلاديس خاضت العديد من العلاقات العاطفية التي باءت بمشاكل نفسية وصحية، كما أن مارلين لم تعرف أبداً هوية أبيها الحقيقي. طالبت غلاديس بالطلاق في 20 يونيو 1921 بحجة الاضطهاد النفسي الوحشي، ولكنها اتهمت في المقابل بالسلوك غير اللائق والشهواني. أعلن الطلاق 11 مايو 1923، ونالت غلاديس حق حضنة الأطفال، ولكن دون الحق في رعايتهم بمسكنها. فقد أجبرت على تركهم لوالدهم المقيم بولاية كنتاكي والذي تزوج مرة أخرى. مات روبرت في 16 أغسطس 1933 في عمر الـ 16 سنة. أما بيرنيس، فلم تعاد الاتصال بأبها حتى 1939، حين كانت مقيمة بمستشفى آغنيوز لإصابته بالشلل وقرنانيا (وقد علمت حينها أن لها أختاً غير شقيقة، نورما جين).

في عام 1944، قابلت للمرة الأولى أختها غير الشقيقة بيرنيس بايكر ميرال بولاية تينيسي، أما أخوها غير الشقيق هيرميت جاك فقد مات قبلها بوقت سابق. التقطت صورة نورما جين شبه الاحترافية الأولى في خريف 1944 مع طريق المصور ديفيد كونوفر في إطار حملة الجيش الأمريكي لتوضيح مشاركة النساء في جهود الحرب. وفي بضعة شهور، احتلت مونرو غلاف ثلاثين مجلة إغرائية فبدأت تعرف بفتاة المجلات. تركت عملها كي تركز على عرض الأزياء، خاصة مع وكالة الكتاب الأزرق لعرض الأزياء (Blue Book Modeling). وفي ديسمبر 1945، أجرت أول اختبار تمثيل للوكالة، بهدف الدعاية للابس سيخا. في فبراير 1946، صيغت شعرها من أجل حملة لنوع من أنواع الشامبو. طلقت جيم في 2 أكتوبر 1946، والذي لم تكن بينهما علاقة قوية نظراً لبعدهما بعضهما عن البعض. في سبيل تحقيق أحلامها السينمائية، أخذت مونرو دورات في المسرح، واستمرت في صيغ شعرها باللون الأشقر، ورسم حسنتها الشهيرة بالقلم، حيناً على ذقنها، وحيناً آخر على خدها الأبيض فوق الشفاه كي تخفي بقعة على وجهها. أثارت نورما جين اهتمام بين ليون، الممثل الأميركي ومدير الاستوديو بشركة أفلام فوكس للقرن العشرين، والذي أجرى لها اختباراً. وحين انبهر بأدائها أعلن: «هاهي جين هارلو الجديدة».

وقعت مع شركة فوكس عقدها الأول لمدة 6 شهور في 26 يولي 1946، في مقابل أجر بـ 125 دولاراً في الأسبوع. وانفقت مع الاستوديو على أن تغير اسمها لمارلين مونرو، وقد استلهمت اسم مارلين من الممثلة مارلين ميلر، والاسم مونرو من أمها (تبنيت الاسم رسمياً في 23 فبراير 1956). كان ظهورها الأول على الشاشة عام 1947 في فيلمي «شجار على شقراء» و«عوام خطر». وفي عام 1948، وقعت عقداً جديدة مع شركة كولومبيا لمدة 6 أشهر، وتوجهت نحو فيلم موسيقي بميزانية صغيرة «ملكات قاعة الموسيقى»، ولكن الفيلم قد فشل، ما نتج عنه عدم تجديد العقد. أثار ظهورها في فيلم «صيد الكنز» مع الأختة ماركس انبهار المنتجين، الذين بعثوا لنيويورك من أجل الترويج للفيلم. كما أثارت انتباه جون مايند، وكيل في وكالة ويليام موريس، والذي قبل أن يمثلها ويصبح حبيبها. حصل لها على دور في «حين تنام المدينة» لجون هيوست. ركزت الانتقادات الموجبة للفيلم على جودة أدائها.

تقضي شقيقتان اجازتهما في المكسيك، لكنهما تحتجزان في قفص لأسماك القروش بقاع المحيط.. مع نفاذ الأكسجين منهما والمخلوقات العملاقة التي تحوم حولهما، يتبقى لهما أقل من ساعة حتى تجدا سبيلاً لبلوغ السطح. هذه باختصار شديد قصة فيلم «47Meters Down» الجديد وهو من أفلام النقاء.

اعتقدنا بعد مشاهدة اعلانات «47Meters Down» ومراقبة تقدمه في شبكات التذاكر أنه فيلم على غرار أفلام الفك المغترس القديمة أو مشابه لهذه النوعية من المواجهة بين البشر والمخلوقات البحرية الأكثر فتكا على الإطلاق، لكن كانت الصدمة مروعة حين شاهدنا فيلماً رخيصاً لا جدوى منه، ومن الخسارة أن يتكبد الشخص عناء الذهاب إلى السينما من أجل هذا الفيلم الذي بدأ بوتيرة سريعة ثم سقط منه الإقناع فجأة حتى وصل المشاهد إلى المشهد الأخير فخرجنا ونحن لا نعلم ماذا حصل وما هي نهاية هذه المغامرة التي فيها استغناء للمشاهدين.

نحلل المشاهد على عجلة، فنجد فئاتين جميلتين تقرران الذهاب لقضاء عطلة في المكسيك احدهما لديها مشكلة مع خليلها وهدفها من الرحلة نسيانه، أما الأخرى فطاشة ومتهورة تسوقهما الأقدار ليقابل شابين من السكان المحليين ويذهبا للاحتفال معهما، وأثناء الاحتفال يعرض الشابين عليهما رحلة للغوص، ومن هنا تبدأ الأحداث وتصل إلى ذروتها حين تقع الفئتان في قاع المحيط داخل قفص حديدي ليحكما من أسماك القرش الأبيض بعد انكسار الرافعة على السفينة التي تقلهما. ثم تزداد الأحداث بطناً وعموضاً، وكلما مرت الدقائق ونحن في صالة العرض زاد معها عدم الفهم والخروج عن السياق المتوقع، بل خرج أيضاً عن المنطقية الدرامية، حيث ذكر قائد السفينة التي استقلها أن سمكة القرش الأبيض يبلغ طولها 28 قدماً وهذا في اعتقادنا مستحيل وغير موجود في عالم الحيوان ولكن نعتقد أنه موجود في عالم الفانتازيا.

كما أن الموسيقى التصويرية لم توظف بالشكل الصحيح، فلا نقول إن الفيلم خلا من العناصر التشويقية ولكن نقول أنها كانت كاحية للمشاهد، فكثير ممن حضروا الفيلم هم من محبي الغوص فهي رياضة رائعة وبالتأكيد هم أكثر خبرة منا في شرح ما يخص هذه الجزئية في العمل ولكن بشكل عام هذا الفيلم لا يستحق المشاهدة في السينما وليس لقصته أي أهمية فقد خلا السيناريو من أبسط مكونات الدراما كما خلا سيناريو الحركة من أي مكون رئيسي لإنجاح العمل وكان أكثر من 90٪ من مشاهد الفيلم قائمة فلم تكن هناك مؤثرات بصرية.

أسئلة عديدة في معظم الأحيان تدفع الفرد بحضور الفيلم مرة أخرى ولكن هذه المرة تدفع الشخص في التساؤل دون الرغبة في المشاهدة بل الرغبة في توفير المال لشراء تذكرة أخرى لفيلم آخر. جدير بالذكر أن أبطال الفيلم هم مابدي مور (ليزا)، كلير هولت (كاتي)، كريست ج. جونسون (خافيير)، ياني جيلمان (لويس).

SPOTLIGHT

رأي متخصص في الغوص

عقب مشاهدة الفيلم كان لزاماً علينا مقابلة أي من المختصين في رياضة الغوص، فقابلنا الكابت نوف القطان التي قالت إن هذه المشاهد مستحيلة وفسرت ذلك بمشهد سقوط القفص في قاع المحيط قائلة «إن مثل هذا السقوط بتلك السرعة إلى عمق 47 متراً عملياً سيحول بين البنتين والتحدث إلى بعضهما». وأضافت «سبب استحالة التحدث أن الأذن بهذا العمق (تنشط) وكيف سمعنا بعضهما أثناء السقوط؟» ولم تحف الكابت نوف بهذا السؤال بل قالت: إن السقوط عمودياً بهذا الشكل لا بد أن يسبب نزيفاً من الأنف، والقم، والعيون والأذن بالتأكيد، والأكثر من ذلك يسبب نزيفاً من أي جرح مفتوح بسبب تغير الضغط بتلك السرعة، أما الصعود فقد يؤدي إلى انفجار الرئتين.

وأضافت الكابت نوف «إن سقوط البنتين بهذا الشكل لم يظهر فيه أي من تلك المشاكل الواجب حدوثها إلا مع واحدة فقط نزلت من أنفها وكان من المفروض أن تنكسر أذن الغطس ومن المستحيل أن يكفيهم الهواء كل هذا الوقت، لكنها بالرغم من كل الأخطاء الموجودة بالفيلم قالت أنها استمتعت بمشاهدته.

